اثر استراتيجية معالجة المعلومات في التحصيل
لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة التاريخ العربي الإسلامي

Impact of the Information-Processing strategy in Acquiring Arab-Islamic History on the Second year Intermediate Students

م.د. صلاح مجيد كاظم السعدي[1] Lect. Salah M. Kadhim AL-Saadi

المستخلص

يهدف البحث الحالي الى تعرف ((اثر معالجة المعلومات في التحصيل لدى طالبات الصف الثاني متوسط في مادة التاريخ العربي الاسلامي.)) ولتحقيق هدف البحث وضعت الفرضية الآتية ((لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية اللواتي يدرسن وفق معالجة المعلومات ومتوسط درجات المجموعة الضابطة اللواتي يدرسن بالطريقة الاعتيادية في التحصيل.)، واختار الباحث تصميما شبه تجريبي ذا ضبط جزئي.

واختار الباحث عينة عشوائية تكونت من (٦٦) من مدرسة فاطمة بنت اسد للبنات بواقع ٣٣ طالبة للمجموعة التجريبية و٣٣ طالبة للمجموعة الضابطة وكافأ الباحث مجموعات البحث الثلاث في عدد من المتغيرات هي (المعلومات السابقة في مادة التاريخ – العمر الزمني محسوبا بالشهور –مستوى الذكاء– تحصيل الآباء والأمهات).

وأعد الباحث اختبار التحصيل البعدي المكون من (٤٠) فقرة موضوعية من نوع اختيار من متعدد، وتم التأكد من الزمن اللازم للاختبار من خلال صعوبة فقراته، من خلال التطبيق على عينة استطلاعية

١– جامعة كربلاء/ كلية التربية للعلوم الانسانية.

اولى تكونت من(٩٠) طالبة لاســـتخراج وقت الاختبار وعينة اســـتطلاعية ثانية مكونة من ١٠٠طالبة لاستخراج الخصائص السايكومترية للاختبار.

وأسفرت نتائج البحث عن: وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط درجات التحصيل للمجموعة التجريبية التي درســت على وفق معالجة المعلومات وبين متوسـط درجات المجموعة الضـابطة التي درســت بالطريقة التقليدية، ولصالح المجموعة التجريبية الأولى..

Abstract

The research aims to identify ((after processing of information in the collection of history at the fourth grade literary students.)) In order to achieve the goal of the research and developed the following hypothesis ((There is no difference statistically significant at the level of significance (0.05) between the average scores of the experimental group who are studying according to the address information and mean scores of the control group who are studying in the usual way in the collection.), and chose researcher quasi-experimental design a partial set.

And chose researcher random sample consisted of (63) by 31 merry of junior high school Karbala experimental group and 32 in the junior high Hussein control group and rewarded researcher Find groups three in a number of variables are (previous information in history - chronological age calculated in months -A rating Alzca- collection Fathers and mothers.(

And prepared a researcher achievement test dimensional component of (50) paragraph, (30) objective paragraph of the type of multiple-choice, and (20) paragraph essay, was to make sure the time needed for testing through the difficulty of its clauses, through the application on a reconnaissance second sample consisting of 100 students

The study resulted in: the existence of a statistically significant difference in average achievement scores between the experimental group and control group in favor of the experimental group who studied history according to information processing.

الفصل الأول: التعريف بالبحث

أولا: مشكلة البحث:

نعيش اليوم في القرن الحادي والعشـرين وإن واقع التدريس يعتمد على الأسـاليب التقليدية في المراحل الدراسـية المختلفة الذي يتصـف بسـلبية المتعلم وقلة الاحتفاظ بالمعلومات وانخفاض مسـتوى التحصـيل والتفكير والتركيز و الحفظ. (سعادة، ٢٠٠٦: ٤٢).

وقد حددت وزارة التربية العراقية أسـباب تدني مسـتوى التحصـيل العلمي للطلبة هو قلة اسـتعمال إسـتراتيجيات وطرائق تدريس مناسـبة وحديثة في التعليم، ومن الحلول المقترحة لتحسـين التدريس الثانوي هي: تطوير اســـتراتيجيات التدريس وطرائقه لتنمية قدرات الطلبة وتحقيق التعلم الفعال. (وزارة التربية، ١٩٩٥: ١٠-١٢).

ومن الدراسات التي تناولت مشكلة الرسوب وانخفاض التحصيل في المدارس الثانوية في العراق دراسة (القيسي وغسان، ١٩٩٨)، وبينت أن من أسباب ذلك هو الطرائق التقليدية المتبعة في التدريس وقلة استعمال الاستراتيجيات والطرائق الحديثة التي تنمي التفكير وتزيد التحصيل الدراسي لدى الطلبة،ورغم كل هذا لا يزال الطابع العام السائد في المناهج الدراسية المقررة متأثراً بافتراض واسع مفاده، أن عملية مواكبة كم هائل من المعلومات والحقائق ضرورية ومؤثرة في مستوى تحصيل الطلبة، وينعكس ذلك على أساليب التعليم المتبعة من قبل المدرسين التي تركز على حشو عقول الطلبة بالمعلومات، والتي تثقل عمل الذاكرة ولا تنمي مستويات التفكير العليا ولا تزيد التحصيل. (جروان، ١٩٩٩: ١٠)

وبما إن مادة التاريخ احد المواد الدراسية التي يواجه تدريسها كثير من المشكلات من حيث محتواها بما يتضمنه من مفاهيم وحقائق يصعب فهمها إذا ما قدمت بصورة مجردة، لأنها تتسم بالبعد الزماني والمكاني، وتدريسها قائم على الطريقة التقليدية التي تعتمد على الحفظ والاستظهار، مما أدى إلى قلة مشاركة الطلبة وضعف تحصيلهم الدراسي.(الجمل،٢٠٠٥: ٢٥)

لذا لابد من مراجعة طرائق تدريس التاريخ والأخذ بالاستراتيجيات والطرائق الحديثة المبنية على طبيعة الطلبة وحاجاتهم النفسية والتعليمية كي يشاركوا مشاركة فاعلة في العملية التعليمية، وعُزز ذلك بإجراء ميداني في زيارة الباحث مدارس مجتمع البحث واطلع على نسب النجاح في مادة التاريخ للصف الثاني المتوسط للعام السابق (٢٠١٥) فكانت تتراوح من (٤٩% الى ٧٣%) واستطلع آراء (٢٥ مدرس) من مدرسي ومدرسات مادة التاريخ و مقابلتهم شخصيا.

وعليه يمكن تحديد مشكلة البحث الحالي من خلال الإجابة عن السؤال الآتي: " ما اثر استراتيجية معالجة المعلومات في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة التاريخ العربي الاسلامي؟ "

ثانياً: أهمية البحث

إنَّ التربيةَ علمٌ موضوعه الإنسان، والإنسان صانع العمران، وفي هذا العلم ينفعل الحاضر بالماضي، ويتولد المستقبل من الحاضر في سلسلة محاضات لا تتوقف والزمن عنصرٌ من عناصر التكوين في التربية، والذين يغفلون الزمن أو يتغافلون عنه في هذه العملية المعقدة يحكمون من حيث لا يشعرون بإمكان وقف عملية المخاض المستمر في الوجود الإنساني.(رضا: ١٩٨٧،٧).

وتؤدي التربية دوراً أساسيا في تكوين الفرد بتزويده بالمعارف والاتجاهات والمهارات لتجعل منه إنسانا قادراً على التكيف الاجتماعي، ومسهماً في تحسين أمور مجتمعه. (بشارة:١٩٨٣،٥)

واعتمدت التربية الحديثة على مبادئ مهمة تجمع التعلم المستمر ومواكبة المكتشفات العلمية الحديثة والثقافة والإعداد العام النظريّ والمهنيّ،وأصبحت تتناول مختلف بيئات الإنسان المدرسية والأسرية وغيرها، فتهتم بالإنسان أُفقياً في بيئاته كلها وعمودياً في مراحل حياته كلها، لتساعده على أن ينمو بنفسه نمواً متكاملاً في ضوء استعداداته وقدراته وكفاءاته ومواهبه تدعيماً لكل منها، وتعتمد هذه التربية على جميع النشاطات الفلسفية والأدبية والعلمية والمهنية والرياضية، ولا يقتصر العمل التربويّ على تحديد قالب واحد ينحصر في إطاره الجميع. (زيعور:٢٠٠٦،٨)، كما تهدف إلى إكساب الطالب المهارات التعليمية بشكل تدريجي ومنظم مما يسهل على الطالب إكسابها عن طريق التعلم.(جرادات وآخرون: ٢٠٠٨،١٧)

والتعليم جزء من التربية ومن وسائلها المهمة في تحقيق أهدافها، إذ يقوم بدور مهم في تحقيق التعلم، والحاجة إلى تنظيم عملية التعليم من الضرورات الواجبة التي يفرضها تقدم البشرية فالنهضة في العالم المتقدم لم تأتِ إلا من خلال العناية بالتعليم والمناهج الدراسية، والتعليم بوصفة نشاطا اجتماعيا وإنسانيا يجب أن يسهم به كل من المدرس والطالب ضمن العملية التعليمية التي تحدث داخل وسائل التربية الصحيحة والمنتظمة التي تعتمد على المنهج والتدريس والتقويم.(الفتلاوي:٢٠٠٣،٣١)

والمدرسة مؤسسة اجتماعية تربوية تتخذ من التعليم لتحقيق هدفين الأول: الإعداد العلمي والفني للحياة والثاني: إعداد الطلبة للتفاعل الصحيح مع المجتمع والتوافق معه وهذا من خلال المناهج التي تدرس فيها.(ألفقي:١٩٩٤، ٩-١٠)

والتاريخ من المناهج الدراسية الذي ينبغي أن ينال قدرا كبيرا من الدراسات بهدف تطوير أساليب أو طرائق تدريسه، فهو من المواد الاجتماعية التي تهتم بدراسة الشعوب والعلاقات الإنسانية من جهة، وعلاقة الإنسان بالبيئة من جهة أخرى. (أللقاني: ١٩٧٤، ٥) (الأمين: ١٩٨٠، ٦٦).

وبالنظر للنمو الهائل للمعارف أصبحت الحاجة ملحة لإحداث تغير كبير في المناهج وأساليب التدريس ومن مظاهر هذا التغيير استعمال طرائق واستراتيجيات حديثة في عملية التدريس والدور الجديد للمدرس والمشاركة الفعالة للطلبة في العملية التربوية،من اجل بناء طالب جديد منسجم مع مبادئ التحولات المعرفية السريعة التي يشهدها العالم.(الخزرجي: ٢٠٠٣، ٢)

إن معرفة المدرس الواسعة بطرائق التدريس واستراتيجيات التعلم متنوعة وقدرته على استخدامها تساعده بلا شك في معرفة الظروف التدريسية المناسبة للتطبيق بحيث تصبح عملية التعليم شيقة وممتعة للطلبة، ومناسبة لقدراتهم ووثيقة الصلة بحياتهم اليومية واحتياجاتهم وميولهم ورغباتهم وتطلعاتهم المستقبلية. (مرعي والحيلة: ٢٠٠٢، ٢٥)

إذ ان من متطلبات مهنة التدريس أن يقف المدرس على المعرفة الحديثة واستراتيجيات التدريس الناجحة، ومن مهام المدرس المستقبلي هو أن يكون صانعاً للتغيير في طرائق التدريس وتحديث وابتكار أساليب حديثة في التدريس.(الهاشمي والعزاوي:٢٠٠٩،٣٥).

وتأتي أهمية الطريقة الجيدة من خلال فاعليتها في استثارة دوافع المتعلمين إلى التعلم والبناء على ما لديهم من حصيلة سابقة، وإتاحة الفرصة لهم لممارسة السلوك المطلوب تعلمه وإشعارهم بإشباع الدوافع التي دفعتهم للتعليم.(العزاوي:٢٠٠٩،١٤٥-١٤٦).

وقد ظهرت استراتيجيات وطرائق تدريس حديثة نقلت العملية التعليمية من المادة الدراسية والاعتماد على المدرس إلى عملية تعليمية اهتمت بالطالب الذي يعد في هذه الحالة مركزا للفعاليات المنظمة التي تهدف إلى تحقيق أهداف العملية التعليمية، وان التعليم في هذه الحالة يكون أكثر مقاومة للنسيان فضلا على إنها تساعد الطالب على التعلم الذاتي.(الملحم:٢٠٠٦،٤٢٥)

ولهذا فان بعض الدول الكبرى مثل بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية و اليابان دعت الى التجديد والتطوير التربوي، وضرورة أن يكون نابعا من العمل المدرسي الذي يستند إلى جهود المدرسين في هذا الميدان بوضع أهداف تربوية محددة تساعد على تنمية التفكير. (الحيلة، ٢٠٠٩: ٢٠)

إن تجهيز المعلومات ومعالجتها يعد أنموذجا حسناً للربط بين المعطيات والأهداف (المدخلات والعمليات والمخرجات) مهتما بالأسلوب المتبع لحل المشكلة مؤكداً أهمية العمليات الفكرية التي يقوم بها المفحوص مع عدم إغفال أهمية الخبرات الاجتماعية الإدراكية المتعلقة بحل المشكلات (سعادة،٢٠٠٦: ٤٧٤).

إن المعالجة المعلوماتية تكتسب بوساطة التنشئة الاجتماعية (المؤسسات التربوية، العائلة، الوسائل الإعلامية....الخ) وهي بذلك تمثل المدخلات (input) للنظام التعليمي وتتعرض هذه المعالجة المعلوماتية للعقل والتغيير في أثناء الدراسة وبذلك تمثل عمليات (processes) ويفترض بالطالب أن يمتلك معالجة معلوماتية عالية المستوى (مستوى علمي مرتفع) مما يجعل تلك المعالجة جزءاً من المخرجات (out puts) وهكذا فالمعالجة المعلوماتية للطالب تعد عنصراً من عناصر النظام التعليمي (المدخلات،العمليات،المخرجات) (ياسر وكاظم،١٩٩٧: ٢٤٨).

وتعد إستراتيجية معالجة المعلومات من أهم القابليات المتعلمة لدى الإنسان وتتمثل هذه الاستراتيجيات في المهارات التي يتعلم من خلالها الفرد كيف يوظف عملياته في التعلم والتذكر والتفكير وحل المشكلات،وعندما يكتسب الفرد إستراتيجية معرفية جديدة فان هذه الإستراتيجية يمكن تطبيقها على أي معالجة بغض النظر عن المحتوى الذي تعالجه الإستراتيجية،وينطبق هذا على إستراتيجية ترميز المعلومات وإستراتيجية عمل الذاكرة وإستراتيجية الاسترجاع وإستراتيجية حل المشكلات وغيرها.

كذلك تكمن اهمية معالجة المعلومات كونها احد المداخل المعرفية للتعلم الذي يساعد الطلاب على عمليات استقبال المعلومات وتشفيرها وتخزينها ثم معالجتها وتصنيفها واشتقاق العلاقات مع المعلومات الممثلة في البناء المعرفي،وعليه فان قيام المتعلم بمثل هذه العمليات من شأنه أن يعطي صفة الوظيفية لتلك المعلومات وبالتالي يستخدمها في حل المشكلات التي تواجهه. (حمودة،٢٠٠٦: ٢).

ويمكن تلخيص اهمية البحث بالنقاط الاتية:

١. تجريب النظريات والاستراتيجيات الحديثة في التدريس للتثبت من فعاليتها ومنها معالجة المعلومات في تنمية التفكير وزيادة التحصيل.
٢. لا توجد دراسة عراقية بحسب علم الباحث تناولت معالجة المعلومات في مادة التاريخ.
٣. معرفة كيفية ترميز وتجهيز المعلومات واستعادتها وكونها تفتح مجالاً واسعاً أمام الدارسين والباحثين من اجل المزيد من الدراسات والبحوث في تجهيز ومعالجة المعلومات وعلاقتها بمتغيرات أخرى.

ثالثا: هدف البحث:

يهدف البحث الحال الى تعرف (اثر استراتيجية معالجة المعلومات في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة التاريخ العربي الاسلامي).

ولتحقيق هدف البحث وضعت الفرضية الآتية: لا يوجد فرق ذو دلالة احصاصية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية اللواتي يدرسن وفق معالجة المعلومات ومتوسط درجات المجموعة الضابطة اللواتي يدرسن بالطريقة الاعتيادية في درجات التحصيل.

رابعا: حدود البحث:

اقتصر البحث على:

الحدود البشرية: عينة من طالبات الصف الثاني متوسط.

الحدود مكانية: المدارس المتوسطة الصباحية في مركز محافظة كربلاء المقدسة.

الحدود الزمانية: العام الدراسي ٢٠١٦-٢٠١٧.

الحدود العلمية (الموضوعية): الفصول الثلاثه الاولى من كتاب التاريخ العربي الاسلامي للصف الثاني المتوسط.

خامسا: تحديد المصطلحات:

أ. **معالجة المعلومات Information Processing**

عرفها كل من:.

١. (الزغول،٢٠٠٣): "هي نتاج لسلسلة من العمليات المعرفية التي تتوسط بين استقبال هذا المثير وإنتاج الاستجابة المناسبة له."(الزغول: ٢٠٠٣، ١٧٣).

٢. (حسين،٢٠٠٥): "عمليات يقوم بها العقل مثل الكمبيوتر باستقبال المعلومات ويجري عليها تعديلا على شكلها ومضمونها ثم تخزينها واستدعائها في وقت الاحتياج إليها"(حسين، ٢٠٠٥:١٤٦).

٣. (الزيات،١٩٩٦): "إنها طريقة الفرد المميزة ومستوى استقباله ومعالجته للمادة التعليمية وكيفية تعميمه وتمييزه وتحويله وتخزينه لها، وكم الترابطات التي يستحدثها أو يشتقها أو ينتجها بين المعلومات الجديدة والمعلومات القائمة في البناء المعرفي له".(الزيات،١٩٩٦:٣٩٥)

٤. (الغريري، ٢٠٠٣): "إنها عمليات معرفية تتم في المجال العقلي لتوسيع الإدراك وذلك من طريق التنظيم والتصنيف والترميز والتحليل وتقويم المعلومات ونقدها من اجل تمثلها واستيعابها والاحتفاظ بها واسترجاعها تمتد بين السطحية والعمق،والتوسع بالمعلومات تبعاً لطبيعة الهدف من التعلم". (الغريري،٢٠٠٣:٢٢)

٥. (الزغول والزغول،٢٠٠٣): "هي نتاج لسلسلة من العمليات المعرفية التي تتوسط بين استقبال هذا المثير وإنتاج الاستجابة المناسبة له."(الزغول، ٢٠٠٣: ١٧٣)

٦. (حسين،٢٠٠٥): "عمليات يقوم بها العقل مثل الكمبيوتر بأستقبال المعلومات ويجري عليها تعديلاً على شكلها ومضمونها ثم تخزينها واستدعائها في وقت الاحتياج اليها". (حسين،٢٠٠٥:١٤٦)

٧. (جابر،٢٠٠٦): "هي عمليات معرفية تتضمن تفضيلات الفرد للتعامل مع المعلومات من حيث تنظيمها وتحليلها واستخدامها بما يضمن دمجها في بُناه المعرفية أو الاهتمام إلى الخصائص الشكلية

بحيث تعكس قدراً من التمايز في التحكم والانتقاء، ومن حيث كونها معالجة معمقة أو سطحية أو منهجية أو احتفاظ بالحقائق". (جابر،٢٠٠٦:١٣)

التعريف الاجرائي لمعالجة المعلومات:

سلسلة من العمليات العقلية المنظمة على شكل منظومة ديناميكية تشبه عمل الكمبيوتر من حيث استقبال المعلومات (مدخلات) ومعالجته وتمثيلها(خزنها) في البنية المعرفية وفق نمط معين (عمليات) واسترجاعها في الوقت اللازم (مخرجات).

ب. التحصيل:

عرفه كل من:

١. (الصالح،٢٠٠٤): ((بأنة المعرفة التي تم الحصول عليها أو المهارات التي اكتسبت في إحدى المواد الدراسية، والتي تم تحديدها بوساطة درجات الاختبار من قبل المدرس)).(الصالح: ٢٠٠٤،٢٦).
٢. (سماره والعديلي، ٢٠٠٨): ((بأنه المعلومات والمهارات المكتسبة من قبل المتعلمين كنتيجة لدراسة موضوع او وحدة دراسية معينة)).(سمارة والعديلي: ٢٠٠٨،٥٢).
٣. (النجار، ٢٠١٠): ((بأنه المعرفة والمهارات المكتسبة من قبل الطلاب كنتيجة لدراسة موضوع أو وحدة تعليمية معينة)).(النجار: ٢٠١٠،٨٥).
٤. ويبستر (Webster, 1981): بأنه:ما ينجزه الطالب كما ونوعا ضمن فصل دراسي معين. (Webster, 1981: p16).

التعريف الإجرائي للتحصيل: المقياس الكمي لما يحصل عليه طالبات مجموعتي البحث الحالي من درجات في الاختبار التحصيلي البعدي الذي أعدهُ الباحث تَبعاً للمحتوى التعليمي للفصل الأول والثاني والثالث من كتاب التاريخ العربي الإسلامي للصف الثاني المتوسط ويطبق في نهاية تجربة البحث.

ج. التاريخ:

عرفه كل من:

١. هوكيت (Hokett,1968) بأنه: السجل المكتوب للماضي أو للأحداث الماضية.(Hokett,1978, 138).
٢. ابن خلدون (١٩٨١) بأنه:((فن عزيز المذهب جم الفوائد شريف الغاية يوقفنا على أحوال الماضين من الأمم في أخلاقهم والأنبياء في سيرهم والملوك في دولهم)).(ابن خلدون:١٩٨١،٧).

التعريف الإجرائي لمادة التاريخ العربي الإسلامي:((المحتوى التعليمي لكتاب تاريخ الدولة العربية الإسلامية للصف الثاني المتوسط والذي درست منه الفصل الأول والثاني والثالث لطالبات مجموعتي البحث، والذي أقرت تدريسه وزارة التربية العراقية للعام الدراسي٢٠١٦-٢٠١٧م.))

د. الصف الثاني المتوسط:

السنة الثانية من المرحلة المتوسطة في العراق والتي تتكون من ثلاثة صفوف، الأول والثاني والثالث المتوسط وتأتي هذه المرحلة الدراسية بعد المرحلة الابتدائية مباشرة، وتشمل الدراسة فيها على مواد إنسانية وعلمية.(جمهورية العراق:٨٨،١٩٨٤)

الفصل الثاني: خلفية نظرية ودراسات سابقة

اولا: مفهوم معالجة المعلومات:Information processing

ظهر مفهوم معالجة المعلومات نتيجة الثورة المعرفية في علم النفس التي سادت في السبعينات من القرن العشرين لتحل مكان النظريات السلوكية، اذ وجد علماء التربية وعلم النفس العديد من جوانب القصور في المنحى السلوكي، فضلا عن ظهور عدة تساؤلات في نظرية بياجيه، وقد ترتب على ذلك الاتجاه نحو علم النفس المعرفي وعلوم الحاسوب، الامر الذي ادى الى استحداث رؤية جديدة حول عملية التفكير تمثلت فيما يعرف بمنحى معالجة المعلومات (ابو جادو،٢١٣:٢٠٠٩).

ويرى جابر (٢٠٠٦) أن معالجة المعلومات هي عمليات معرفية تتضمن تفضيلات الفرد للتعامل مع المعلومات بتنظيمها وتحليلها واستخدامها بما يضمن دمجها في بُناه المعرفية أو الاهتمام إلى الخصائص الشكلية بحيث تعكس قدرأًمن التمايز في التحكم والانتقاء،ومن حيث كونها معالجة معمقة أو سطحية أو منهجية أو احتفاظ بالحقائق(جابر،١٣:٢٠٠٦).

إن إستراتيجية معالجة المعلومات هي احدى النظريات المعرفية الحديثة التي تعد ثورة علمية في مجال دراسة الذاكرة وعمليات التعلم الإنساني بالإضافة إلى دراسة اللغة والتفكير، فإستراتيجية معالجة المعلومات لم تكتف بوصف العمليات المعرفية التي تحدث داخل الإنسان وحسب، وإنما حاولت توضيح وتفسير آلية حدوث هذه العمليات ودورها في معالجة المعلومات وإنتاج السلوك، فالسلوك كما ترى هذه الستراتيجية ليست مجرد مجموعة استجابات ترتبط على نحو آلي بمثيرات تحدثها كما هو الحال عند المدرسة الارتباطية،وإنما هي بمثابة نتاج لسلسلة من العمليات المعرفية التي تتوسط بين استقبال هذا المثير وإنتاج الاستجابة المناسبة له،ومثل هذه العمليات تستغرق زمنأًمن الفرد لتنفيذها. إذ إن زمن الرجع بين استقبال المثير والنتاج الاستجابة المناسبة له يعتمد على طبيعة المعالجات المعرفية ونوعيتها. (الزغول،٢٠٠٣: ١٧٣).

واستخدم العلماء تفسير ما يحدث داخل نظام معالجة المعلومات لدى المتعلم على نحو مناظر لما يحدث في أجهزة الاتصال والحاسوب من عمليات تحويل الطاقة المستقبلة على شكل موجات صوتية الى شكل آخر من الطاقة إذ اعتمدت على مبدأ النظام المكون من ثلاثة أجزاء رئيسة كما موضح بالشكل التالي:

شكل(١) مكونات نظام معالجة المعلومات

مدخلات ⟸ عمليات ⟸ مخرجات

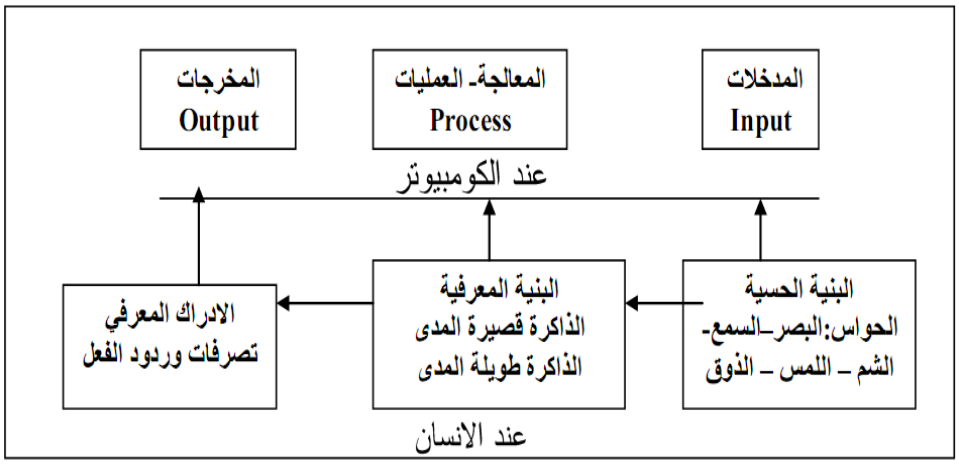

(ابو رياش،٢٠٠٧،ص٣٨٥)

ويرى علماء علم النفس التربوي إن نماذج التعلم العقلية لها دور فاعل في عملية تعلم الطلبة اذ إنها كل مترابط لإدراكهم أو عدم إدراكهم لعمليات التعلم وأهدافه ومهامه وأبعاده المختلفة، وقد اهتم الباحثون بتحديد توجه الهدف إلى أن يقرروا إمكانية أن يعمل معاً أكثر من هدف.(حبشي،٢٥٠:٢٠٠٥)، وهذا يعني ان استراتيجيات معالجة المعلومات قد تعتمد على التأثيرات التفاعلية لتوجهات الهدف أكثر من اعتمادها على خط واحد لتوجه الهدف كما إن تأثيرها المركب قد يختلف عن تأثيراتها الفردية، ويمكن أن يصنف أصحاب اتجاه معالجة المعلومات بأنهم ينتمون إلى المنهج التجريبي بمعناه الواسع في علم النفس، وكتجريبيين يحاولون دائماً ابتكار وسائل دراسة التمثيليات(الصورة أو الرموز الداخلية) في كل مرحلة وتحديد طبيعة التسجيل في كل مرحلة واختيار المتغيرات التجريبية التي تؤثر على ديمومة مرحلة معينة. (ابوحطب،١٩٤:١٩٩٠)

يتضح مما سبق إن الهدف من المعالجة هو محاولة فهم العمليات النوعية المتضمنة في أداء المهام المعرفية،ومعرفة طريقة او اسلوب خزن المعلومة، ومحاولة الوصول إلى فهم أعمق لكيفية استرجاع الأفراد للمعلومات المخزنة في الذاكرة وما يتم على هذه المعلومات من معالجات وإمكانية استخدامها في مواقف جديدة.

ثانيا: الافتراضات التي يقوم عليها اتجاه معالجة المعلومات:

إن تجهيز المعلومات يعد انموذجاً حسناً للربط بين المعطيات والأهداف (مدخلات ومخرجات) مهتماً بالأسلوب المتبع لحل المشكلة مؤكداً أهمية العمليات الفكرية التي يقوم بها المفحوص مع عدم إغفال أهمية الخبرات الاجتماعية الإدراكية المتعلقة بحل المشكلات.(سعادة٢٠٠٦:٤٧٤).

ويرى (الزيات، ١٩٩٦:٣٩٤- ٣٩٦) إن التعلم المعرفي طريقة الفرد المميز ومستوى استقباله ومعالجته للمادة وكيفية تعميمه وتميزه وتحويله وتخزينه لها وكم وكيف المترابطات التي يستخدمها أو يشتقها أو ينتجها بين المعلومات الجديدة والمعلومات القائمة في البناء المعرفي له اذ إن التعلم المعرفي كتجهيز ومعالجة المعلومات يقوم على الافتراضات الاتية:

١. إن التجهيز والمعالجة القائمة على المعنى وعند مستوى أعمق يؤديان إلى تعلم واحتفاظ أكثر وديمومة وفاعلية من التجهيز والمعالجة عند المستوى السطحي.
٢. يقوم التجهيز أو المعالجة الأعمق للمعلومات على إيجاد أو استنتاج أو اشتقاق أو إنتاج أنماط من العلاقات بين محتوى البناء المعرفي السابق للفرد والمعلومات الجديدة المراد تعلمها مثل علاقة التكامل والترابط والتوافق.
٣. يعد انموذج تجهيز المعلومات أفضل النماذج المعرفية التي تقدم تفسيرات جديدة ومقنعة للتعلم المعرفي ومحدداته وهذه التفسيرات المعرفية لتجهيز ومعالجة المعلومات تقوم على الدور الذي تلعبه العمليات المعرفية الداخلية والميكانزمات التي تحكم عملها من ناحية وعلى المحتوى المعرفي الذي تعالجه هذه العمليات من ناحية أخرى.
٤. العمليات المعرفية يمكن فهمها بصورة أكثر وضوحاً بمقارنتها بالعمليات والمراحل التي يتم عن طريقها تجهيز المعلومات في الحاسب الآلي. (الزيات،١٩٩٨:٣٦).
٥. امكانية إخضاع العمليات المعرفية المختلفة للدراسة العلمية الدقيقة، بوسائل تمكن من تحديد واختيار المكونات المختلفة لعملية الاستثارة في أي مرحلة منها وعند أي مستوى في الجهاز العصبي مما يساعد في توضيح كيفية تكوين وتناول المعلومات بالنسبة لهذه المثيرات حتى ظهور الاستجابة. (الشرقاوي،١٩٩٢:٩٦).
٦. يمكن تحليل السلوك المعرفي إلى سلسلة من المراحل أو الخطوات التي يمكن النظر إليها والى كل منها على إنها وجود فرض مستقل تحدث في طياته مجموعة من العمليات الإجرائية الفريدة في نوعها والتي تؤثر على المدخلات المعلوماتية المشتقة من المثيرات وكل خطوة أو مرحلة تتكون فيها بعض المعلومات التي تنتقل للخطوة أو المرحلة التالية وهكذا حتى تصدر الاستجابة النهائية التي ما هي إلى محصلة لتلك المراحل والعمليات حيث يعد افتراض وجود عدد من المراحل والعمليات والمستويات التي تكون السلوك الإنساني نتيجة لتفاعلها من أهم الافتراضات التي قدمها اتجاه تكوين للمعلومات.(حبيب،١٩٩٦:٨٧).

ثالثا: خصائص اتجاه معالجة المعلومات:

بالرغم من بعض الصعوبات التي واجهت علماء النفس المعرفي في الكشف عن العمليات المعرفية وقياسها إلا أنهم توصلوا إلى الخصائص التي تشكل الأسس التي تقوم عليها نظرية معالجة المعلومات وهي:

١- العمليات المعرفية نشطة وفعالة وايجابية وليست خاملة أو سلبية:فقد كان أصحاب الفكر السلوكي ينظرون للإنسان بوصفه كائناً خاملاً أو سلبياً يستجيب فقط عند ظهور المثير أو المنبه وفي المقابل يؤكد أصحاب الاتجاه المعرفي إن الإنسان بطبعه تواق ومتلهف لاكتساب المعرفة والمعلومات.

٢- العمليات المعرفية فاعلة بصورة مدهشة: إن كمية المعلومات المتوفرة في الذاكرة وتلك التي نوظفها عند التفاعل اليومي من البيئة تدل على إن العمليات المعرفية على درجة عالية من الفعالية والدقة،ويظهر ذلك من قاموس المفردات اللغوية والأفكار والجمل والحقائق والقوانين والتواريخ والأسماء التي يتعامل معها الفرد ويستخدمها بكفاءة وفاعلية ودقة في صياغة واتخاذ القرارات.

٣- العمليات المعرفية تعالج المعلومات الموجبة بصورة أفضل من المعلومات السالبة أو المنفية:إن فهم الجمل المصاغة صياغة مثبتة (affirmative) أيسر من فهم الجمل المصاغة صياغة منفية (negative) ومن جهة أخرى فان العمليات المعرفية تعاق في الجو الذي يسوده الضغط والتعسف والعشوائية؟، أو انعدام المعنى..، وتعمل بيسر وسهولة في الجو الذي تنعدم فيه عوامل الضغط وتزدهر في جو يستثير السرور أو الاستمتاع لدى الفرد،إذن فالعمليات المعرفية مهيأة لمعالجة ما هو موجب بناء واضح المعنى.. أكثر مما هو سالب أو فيه ضغط،أو عديم المعنى.

٤- العمليات المعرفية مترابطة فيما بينها ولا يعمل أي منها منعزلا: لا تعمل أي من العمليات المعرفية وحدها أو بمعزل عن باقي العمليات الأخرى وإنما تعتمد في أدائها لوظائفها على الترابط والتكامل والاتساق، فمثلاً:

- اتخاذ القرار يعتمد على الإدراك والذاكرة والمعلومات العامة واللغة والتفكير.
- العمليات المعرفية العليا:تعتمد على تكامل العمليات المعرفية الأساسية. (الزيات،١٩٩٥:٣٩٨)

رابعاً: آلية عمل أنموذج معالجة المعلومات:

عمل العلماء على تمثيل نظام معالجة المعلومات على غرار انموذج الحاسوب، حيث تركز هذه النظرية اهتمامها على (المدخلات–طريقة التخزين –طريقة الاسترجاع) يختلف علماء النفس في نوعية العناصر التي يدخلونها في هذا الأنموذج، ويعد الانموذج الذي قدمه (شيفرن واتكنسونShiffren and Atkinson) الأقرب إلى توضيح هذه النظرية، كما موضح في الشكل الآتي:

شكل رقم (٢) المخطط الذي قدمه (شيفرن واتكنسون)

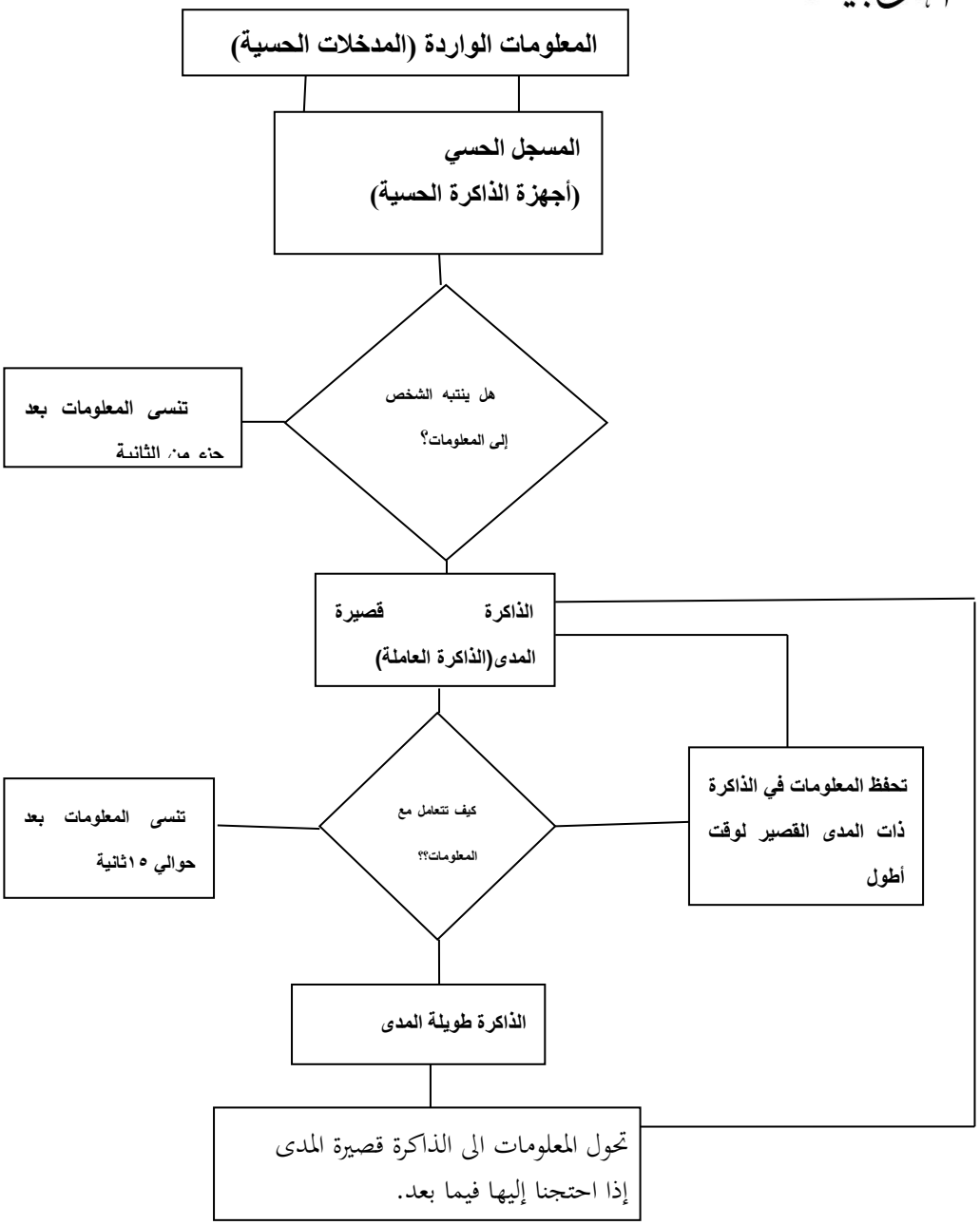

تعامل ضعيف
لا تعامل
تعامل عميق
(الزيات،١٩٩٥: ٣٩٩)

دراسات سابقة:

١- دراسة(التميمي، ٢٠١١):

((فاعلية استراتيجية معالجة المعلومات في تحصيل الكيمياء ومهارات ما وراء المعرفة للصف الأول المتوسط في مادة الكيمياء)) اجريت الدراسة في العراق وهدفت الدراسة الى التحقق من فاعلية استراتيجية معالجة المعلومات في تحصيل الكيمياء ومهارات ما وراء المعرفة للصف الأول المتوسط في مادة الكيمياء، تكونت عينة البحث من (٦٨) طالباً من مدرسة (العلامة حسين علي محفوظ) في محافظة بغداد، بواقع (٣٤) طالباً لكل من المجموعتين التجريبية والضابطة، استخدم الباحث اختبار تحصيلي مكون من (٤٠) فقرة ومقياس مهارات ما وراء المعرفة مكون من (٤٦) فقرة وبأستعمال الأختبار التائي لعينتين مستقلتين وأستعمال (spss) اسفرت الدراسة عن عدة نتائج منها:

- وجود فرق دال أحصائيا بين المجموعتين التجريبية والضابطة في متغير التحصيل ومهارات ما وراء المعرفة لصالح المجموعة التجريبية. (التميمي،٢٠١١، ص ب-ي)

٢- دراسة (الخزرجي،٢٠١١):

هدفت الدراسة الى ((بناء برنامج تعليمي على وفق استراتيجيات معالجة المعلومات وأثره في التحصيل والتفضيل المعرفي وتنمية التفكير الناقد لدى طالبات قسم علوم الحياة)) تكونت عينة البحث من (٦٠) طالبة من قسم علوم الحياة كلية التربية/ابن الهيثم جامعة بغداد، بواقع (٣٠) طالبة في المجموعة التجريبية و(٣٠) طالبة في المجموعة الضابطة، وكافأ الباحث بين المجموعتين بعدة متغيرات منها الذكاء والعمر الزمني واختبار التفكير الناقد والتفضيل المعرفي، وقام الباحث بتطبيق التجربة وقام باعداد ادوات البحث اللازمة وهي الاختبار التحصيلي البعدي واختبار التفضيل المعرفي واختبار التفكير الناقد وتم التحقق من صدق وثبات أدوات البحث وخصائصها السايكومترية وفي نهاية التجربة تم تطبيق ادوات البحث وباستعمال الاختبار التائي أسفرت الدراسة عن عدة نتائج منها: تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في اختبار التحصيل والتفضيل المعرفي والتفكير الناقد، وفي ضوء النتائج قدم الباحث عدة توصيات منها ضرورة تضمين برامج إعداد المدرسين في كليات التربية بالاستراتجيات الحديثة ومنها إستراتيجية معالجة المعلومات، وقدم عدة مقترحات منها إجراء دراسة مماثلة باستعمال إستراتيجية معالجة المعلومات على مواد أخرى ومراحل دراسية ومتغيرات تابعة أخرى.(الخزرجي،٢٠١١،ج-هـ)

٣- دراسة (الملا، ٢٠١١):

اجريت الدراسة في العراق و هدفت الدراسة الى معرفة ((فاعلية تصميم تعليمي على وفق نظرية معالجة المعلومات في التحصيل والاستذكار لدى طالبات الصف الخامس العلمي وتنمية تفكيرهن الاستدلالي))، تكونت عينة البحث من (٥٩) طالبة من إعدادية (الكاظمية للبنات) في محافظة بغداد، بواقع (٣٠) طالبة للمجموعة التجريبية و(٢٩) طالبة للمجموعة الضابطة، اعدت الباحثة أختباراً تحصيلياً متكون من (٥٠) فقرة ومقياس الاستذكار من (٦٠) فقرة وأختبار التفكير الاستدلالي من (٣٠) فقرة، واستغرقت التجربة الفصل الدراسي الاول، وباستخدام الاختبار التائي أسفرت الدراسة عن عدة نتائج

منها(وجود فرق ذو دلالة احصـــائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضـــابطة في متغير التحصـــيل والاستذكار والتفكير الاستدلالي ولصالح المجموعة التجريبية). (الملا، ٢٠١١،ص أ-ب)

٤- دراسة (صالح، ٢٠١٢):

هدفت الدراسة الكشف عن "أثر استراتيجيات معالجة المعلومات والاستقصاء العقلاني في تحصيل مادة الاحياء وتنمية التفكير العلمي والدافع المعرفي"، وتكونت عينة البحث من (١٢٠) طالباً من طلاب مدرستي ثانوية (المعارف) وثانوية (الشريف الرضي) في مدينة بعقوبة من محافظة ديالى، قسموا على ثلاث مجاميع متســاوية (مجموعتان تجريبيتان والثالثة ضــابطة) بواقع (٤٠) طالبٍ في كل مجموعة، وللتحقق من فرضيات البحث اجرى الباحث اختباراً تحصيلياً مكون من (٥٠) فقرة، وأختبار التفكير العلمي المتكون من (٢٥) فقرة، ومقياس الدافع المعرفي وتكون من (٤٤) فقرة، وباســتعمال تحليل التباين الآحادي وأختبار شيفيه، اسفرت الدراسة عن:

- وجود فروق ذات دلالة أحصائية عند مستوى (٠,٠٥) في التحصيل الدراسي لصالح المجموعتين التجريبيتين الاولى والثانية التي يدرس طلابها باســتراتيجية معالجة المعلومات، وفي تنمية التفكير العلمي لصــالح المجموعة التجريبية الثانية التي يدرس طلابها باســتراتيجية الاســتقصــاء العقلاني، وفي تنمية الدافع المعرفي لصالح المجموعة التجريبية الاولى التي يدرس طلابها باستراتيجية معالجة المعلومات. (صالح، ٢٠١٢، ص أ-ج)

٥- دراسة (الصالحي،٢٠١٤):

هدفت الدراســة الى تعرف ((أثر أســتراتيجيتي معالجة المعلومات والمحطات العلمية في تحصــيل مادة الجغرافية وانتقال أثر تعلمها لدى طالبات الصــف الخامس الأدبي)) وأختارت الباحثة إعدادية المعتصــم للبنات التابعة الى المديرية العامة لتربية محافظة بغداد/الكرخ الثالثة، لغرض تطبيق التجربة، أذ بلغ عدد أفراد العينة (٨٧) طالبة وزعن عشــوائياً على ثلاث مجموعات بواقع (٢٩) طالبة في المجموعة التجريبية الأولى وتُدرس بإستراتيجية معالجة المعلومات و(٣٠) طالبة في المجموعة التجريبية الثانية وتُدرس بإستراتيجية المحطات العلمية و(٢٨) طالبة في المجموعة الضــابطة وتُدرس بالطريقة التقليدية وكافأت الباحثة مجموعات البحث الثلاث في عدد من المتغيرات هي (التحصــيل الســابق في مادة الجغرافية-العمر الزمني-مســتوى الذكاء-المهارات الجغرافية السابقة)، وأعدت أختبار التحصيل البعدي المكون من (٥٠) فقرة، (٣٣) فقرة موضوعية، (٢٣) فقرة من نوع الأختيار من متعدد، و(١٠) فقرات من نوع أسئلة التكميل، و(١٧) فقرة مقالية تم التأكد من صــدقها وثباتها وقدرتها على التمييز ومســتوى صــعوبة فقراتها، كما أعدت أختبار المهارات الجغرافية لقياس انتقال أثر التعلم تكون من (٢٠) فقرة، (١٦) فقرة من نوع الأختيار من متعدد، و(٤) فقرات من نوع تحديد المواقع، تم التأكد من صــدقهِ وثباتهِ وقدرتهِ على التمييز ومســتوى صــعوبة فقراتهِ، أســتمرت التجربة فصــلاً دراســياً كاملاً، وفي نهايتها، طبقت الباحثة أختبار التحصــيل البعدي وأختبار المهارات الجغرافية لقياس انتقال أثر التعلم على مجموعات البحث الثلاثة، وبإســتخدام تحليل التباين الآحادي وأختبار شــيفية، أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصــائية بين متوســط درجات

تحصيل المجموعة التجريبية الأولى التي درست بإستراتيجية معالجة المعلومات، وبين متوسط درجات تحصيل المجموعة الثانية التي درست بإستراتيجية المحطات العلمية، ولصالح المجموعة التجريبية الأولى، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات تحصيل المجموعة التجريبية الأولى التي درست بإستراتيجية معالجة المعلومات، وبين متوسط درجات تحصيل المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية، ولصالح المجموعة التجريبية الأولى، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية الأولى التي درست بإستراتيجية معالجة المعلومات، وبين متوسط درجات المجموعة الثانية التي درست بإستراتيجية المحطات العلمية، في إختبار انتقال أثر التعلم، ولصالح المجموعة التجريبية الثانية.

الفصل الثالث: منهج البحث وإجراءاته

يتضمن هذا الفصل عرض للإجراءات المستعملة في هذا البحث المتمثلة بتحديد المنهج المناسب، وطريقة اختيار العينة وتكافؤ المجموعتين، وعرضا لمتطلبات البحث وأدواته وكيفية تطبيقها والوسائل الإحصائية المستعملة لتحليل النتائج، واتبع الباحث المنهج التجريبيّ لتحقيق هدف بحثه، لأَنّه منهجٌ ملائمٌ لإجراءات البحث والتوصل إلى النتائج، والمقصود من مصطلح "تجريبي" تغير شيء وملاحظة أثر التغيير في شيء آخر.(أبو حويج: ٢٠٠٢، ٥٩).

لذلك اعتمد الباحث على التصميم التجريبي ذي الضبط الجزئي ملائم لظروف البحث فجاء التصميم كالآتي:

جدول-٢- التصميم التجريبيّ للبحث

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	الأداة
التجريبية	إستراتيجية معالجة المعلومات	التحصيل	اختبار بعدي في التحصيل
الضابطة	_____		

ويقصد بالمجموعة التجريبية (هي المجموعة التي يتعرض طالباتها إلى المتغير المستقل استراتيجية معالجة المعلومات أما المجموعة الضابطة فهي المجموعة التي لا يتعرض طالباتها إلى المتغير المستقل، وتدرس بالطريقة (التقليدية)، ويقصد بالتحصيل المتغير التابع الذي يقاس بواسطة اختبار تحصيلي بعدي لأغراض البحث الحالي.

مجتمع البحث:

يتألف مجتمع البحث الأصلي من المدارس المتوسطة والثانوية التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة كربلاء المقدسة التي يبلغ عددها (١٥) مدرسة، وقد استعمل الباحث طريقة السحب العشوائي في اختيار إحدى المدارس لتكون العينة الأساسية لتطبيق التجربة الحالية، فوقع الاختيار على متوسطة فاطمة بنت اسد(للبنات) لتطبيق التجربة، وكان طالبات الصف الثاني المتوسط في المدرسة موزعات على اربع

شعب (أ- ب- ج -د)، وباستعمال أسلوب السحب العشوائي، اختار الباحث بالسحب من الشعب (أ) لتكون المجموعة الضابطة وشعبة (ب) لتكون المجموعة التجريبية، وكان عدد الطالبات في المجموعتين ٦٦ طالبة، وكالاتي:

١-(شعبة ب) وعدد طالباتها (٣٣) طالبة وتمثل المجموعة التجريبية التي تدرس وفق إستراتيجية (معالجة المعلومات)

٢-(شعبة أ) وعدد طالباتها (٣٣) طالبة وتمثل المجموعة الضابطة والتي تدرس بالطريقة الاعتيادية.

وفيما ياتي اسماء المدارس المتوسطة الصباحية للبنات في مركز محافظة كربلاء المقدسة

جدول رقم (١) المدارس الصباحية للبنات في مركز محافظة كربلاء

ت	اسم المدرسة	موقع المدرسة
١	متوسطة المنار	العباسية الشرقية
٢	متوسطة عمورية	المخيم
٣	متوسطة الحرائر	حي الحر
٤	متوسطة سمية	حي العباس
٥	متوسطة نهج البلاغة الاساسية	البناء الجاهز
٦	متوسطة اسماء الاساسية	الاسكان
٧	متوسطة الاسره	حي الاسره
٨	متوسطة العفة	حي النقيب
٩	متوسطة النيازك	حي العامل
١٠	متوسطة العباسية	حي الانتصار
١١	متوسطة الريحانه	شهداء الملحق
١٢	متوسطة فاطمة بنت اسد	حي المعلمين
١٣	متوسطة الميسلون	حي الحسين
١٤	متوسطة نازك الملائكة	الجمعية
١٥	متوسطة الزهراء	حي البلدية

تكافؤ مجموعتي البحث:

حرص الباحث قبل الشروع بالتجربة على إجراء التكافؤ بين مجموعتي البحث في بعض المتغيرات التي قد تؤثر على سير التجربة ونتائجها ومن هذه المتغيرات:

١. أعمار الطالبات محسوبا بالأشهر: كما في الجدول (٣)

جدول (٣) نتائج الاختبار التائي للعمر الزمني لطالبات مجموعتي البحث محسوباً بالشهور

المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي بالأشهر	التباين	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة ٠,٠٥
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٣	١٦٢,٧٣	٦٨,٩٥	٨,٣٠	٦٤	٠,١٦	٢	غير دالة
الضابطة	٣٣	١٦٢,٤٢	٦٠,٥٦	٧,٨٧				

٢. التحصيل الدراسي للآباء:

جدول (٤) تكرارات التحصيل الدراسي لآباء طالبات مجموعتي البحث وقيمة (كا٢) المحسوبة والجدولية

المجموعة	حجم العينة	يقرأ ويكتب + ابتدائية	متوسطة+إعدادية	بكالوريوس فما فوق+ دبلوم	درجة الحرية (*)	قيمة كا٢		مستوى الدلالة ٠,٠٥
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٣	١٣	٩	١١	٢	٠,٢٧٦	٥,٩٩١	غير دالة
الضابطة	٣٣	١٤	١٠	٩				

٣. التحصيل الدراسي للأمهات

جدول (٥) تكرارات التحصيل الدراسي لأمهات طلاب مجموعتي البحث وقيمة (كا٢) المحسوبة والجدولية

المجموعة	حجم العينة	يقرأ ويكتب	ابتدائية	متوسطة	إعدادية	دبلوم وبكالوريوس	درجة الحرية (*)	قيمة كا٢		مستوى الدلالة ٠,٠٥
								المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٣	٥	٦	٦	٥	١١	٤	٠,٤٠٢	٩,٤٨٨	غير دالة
الضابطة	٣٣	٦	٥	٤	٦	١٢				

٤. اختبار الذكاء:

جدول (٦) المتوسط الحسابي والتباين والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية للمجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار الذكاء

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	التباين	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة ٠,٠٥
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٣	٣٤,٨٢	٤,٢٨	١٨,٣٤	٦٤	٠,٣٦	٢	غير دالة
الضابطة	٣٣	٣٥,١٥	٣,٢٨	١٠,٧٦				

٥. درجات مادة التاريخ في العام السابق:

جدول (٧)الاختبار التائي لدرجات طالبات مجموعتي البحث في مادة التاريخ للعام الدراسي

المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	*التباين*	الانحراف المعياري	درجة الحرية	*القيمة التائية*		مستوى الدلالة ٠,٠٥
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٣	٧٢,٦١	٩٢,١٨	٩,٦٠	٦٤	٠,١٣	٢	غير دالة
الضابطة	٣٣	٧٢,٣٠	١١٣,٧٨	١٠,٦٧				

متطلبات البحث:

- تحديد المادة العلمية: حددت الفصول الاول والثاني والثالث من كتاب التاريخ للصف الثاني المتوسط المقرر تدريسه للعام الدراسي ٢٠١٦-٢٠١٧.
- صياغة الاهداف السلوكية: تم صياغة (١٢٢) هدف سلوكي عرضت على مجموعة من المحكمين في تخصص طرائق التدريس و التاريخ و القياس و التقويم لبيان صدقها وكانت نسبة اتفاق المحكمين بقبولها اكثر من (٨٠ %)
- إعداد الخطط التدريسية: تم اعداد خطط تدريسية للمجموعتين التجريبية و الضابطة، عرضت نماذج منها على مجموعة من المحكمين بشأن تقويمها، وبضوء أرائهم اجريت عليها بعض التعديلات المطلوبة.
- بناء الاختبار التحصيلي البعدي: قام الباحث بخطوات منهجية منظمة وخارطة اختبارية لبناء اختبار تحصيلي بعدي من نوع اختيار من متعدد تكون من (٤٠) فقرة اختبارية

- التجربة الاستطلاعية الاولى للاختبار: للتحقق من سلامة فقرات الاختبار ووضوحها وحساب الزمن الذي يستغرقة الاختبار، وطبق الاختبار على (٩٣) طالبة في الصف الثاني، في مدرسة (نازك الملائكة للبنات) وبتاريخ يوم (الأحد المصادف١٠/١٢ /٢٠١٧١م)، وحددت المدة الزمنية المناسبة للاجابة عن فقرات الاختبار ب (٣٠) دقيقة.
- التجربة الاستطلاعية الثانية للاختبار: طبق الباحث الاختبار على عينة استطلاعية ثانية تكونت من(١٠٠) طالبة في متوسطة الزهراء للبنات، وتم إجراء الاختبار في يوم الثلاثاء ٢٠١٧/١٢/١٢ م، من اجل تحديد معامل الصعوبة والتمييز والحكم على البدائل الخاطئة والثبات التي تضمنتها فقرات الاختبار.

وكانت النتائج

أ.حسب معامل صعوبة الفقرات وكان يتراوح بين بين(٠,٤٦) و (٠,٦٨)
ب. معرفة قوة تمييز الفقرات، وكانت تتراوح بين(٠,٣٣) و (٠,٧٣)
ج.فاعلية البدائل الخاطئة، اذ وجد انها تتراوح بين (- ٠,٠٥)(-٠,٣٠)

إجراءات تطبيق التجربة

١- بعد أن أتم الباحث ضبط كافة المتغيرات وفق نتائج التحليل الإحصائي باشر الباحث بتطبيق التجربة على طالباتِ المجموعتين (التجريبية والضابطة) يوم الثلاثاء ٢٠١٧/١٠/١٠ ولغاية يوم الخميس ٢٠١٧/١٢/١٤.

٢- تم تنظيم جدول الدروس الأسبوعي للمادة المقرر تدريسها (الفصل الاول والثاني والثالث من كتاب التاريخ العربي الإسلامي للصف الثاني المتوسط) وذلك بالتعاون مع إدارة المدرسة ومدرسة المادة، درس الباحث مجموعتي البحث بنفسه.

٣- اعد الباحث خطط تدريسية للمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، ودرست المجموعة التجريبية بخطة تدريسية تضمنت المتغير المستقل إستراتيجية معالجة المعلومات)، ودرس المجموعة الضابطة بخطة تدريسية صممت وفق الطريقة التقليدية.

الوسائل الإحصائية:

باستخدام برنامج .spss.

الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها

أولاً: عرض نتائج البحث:

من اجل التأكد من صحة الفرضية الصفرية التي تنص على انه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلاله (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية التي درست باستعمال إستراتيجية (معالجة المعلومات) ومتوسط درجات المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية في تحصيل مادة التاريخ، تم إخضاع نتائج الاختبار للتحليل الإحصائي وتم استخراج الوسط الحسابي والانحراف المعياري

والتباين لدرجات طالبات مجموعتي البحث وباستعمال الاختبار التائي (T- Test) لعينتين مستقلتين تم إيجاد القيمة التائية المحسوبة، فوجد أن هناك فرقاً ذا دلالة إحصائية عند مستوى دلاله (٠,٠٥) ودرجة حرية (٦٤) ولصالح المجموعة التجريبية التي درست بالمتغير المستقل إستراتيجية (معالجة المعلومات)، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٣٣,٩) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢,٠٠) وكما مبين في جدول (٨).

جدول (٨) نتائج الاختبار التائي لمجوعتي البحث في الاختبار التحصيلي البعدي

المجموعة	عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٣	٣٣,١٥	٣,٦٩	١٣,٦٤	٦٤	٣,٣٩	٢,٠٠	دالة إحصائية ٠,٠٥
الضابطة	٣٣	٢٩,٤٢	٢٩,٤٢	٢٧,١٥				

بذلك تُرفض الفرضية الصفرية التي تنص على أنّه: ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات تحصيل طالبات المجموعة التجريبية اللذين يدرسن مادة التاريخ وفق معالجة المعلومات، ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللذين درسن المادة بالطريقة التقليدية نفسها.

ثانيا: تفسير النتائج:

١. يرى الباحث ان التدريس وفق معالجة المعلومات له الاثر الواضح في نقل الطالبات من النمط الاعتيادي الذي كان فيه دورهن جامداً وغير فعال مستلمات للمعلومة غير باحثات ومفكرات ومنظمات لها، الى نمط جديد مبني على العمليات العقلية وجعلهن محور العملية التعليمية وهذا يعمل على التنظيم الذاتي للمعرفة في الذاكرة ومن ثم وترسيخها في البنية المعرفية وبالتالي يمكن استرجاعها وهذا له اثر على تحصيلهن العلمي.
٢. من اجراءات تطبيق معالجة المعلومات هو توظيف جهاز العرض وايضا ايجاد الانشطة الايجابية ومشاركة الطالبات فيها هذا يعزز التعلم، بالاضافة الى التعزيز المباشر وتوفير التغذية الراجعة ومراعاة الفروق الفردية واطلاع الطالبات على الاجابات الصحيحة يسهم في جعل التعليم اكثر ايجابية وكفاءة وتحقيق الادارك المعرفي وبالتالي يؤثر على نتيجة التحصيل العلمي.
٣. معالجة المعلومات تعمل على تنظيم عمل الذاكرة الحسية القصير المدى وعدم جعلها في ثقل استلام المثيرات العشوائية، اذ انها تسير بخطوات منسجمة مع الية عمل الذاكرة الحسية والذاكرة العاملة فهي عملية منطقية وهذا يؤدي الى تحسين مستوى التحصيل الدراسي، وهذا ماشار اليه اوزبل في تمثيل المعرفة في البنية المعرفية ضرورة ان يكون على اساس المعنى او بشكل مخططات لكي ييسر عملية الاستذكار، وهذا ما توصلت اليه الدراسة الحالية ومطابق مع ما توصلت اليه دراسة (الملا. ٢٠١١).

ثالثا: الاستنتاجات:

في ضوء النتائج التي توصل اليها البحث يستنتج الباحث ما ياتي:-

١. اثر ايجابي لاستخدام استراتيجية معالجة المعلومات في التحصيل لدى طالبات الصف الثاني متوسط
٢. إنَّ تطبيق معالجة المعلومات في تدريس التاريخ يحقق الأهداف السلوكية المطلوب تحقيقها عندالطالبات في الدرس بصورة افضل من الطريقة الاعتيادية.
٣. إنَّ استعمال معالجة المعلومات في الصف الدراسي يسهم في زيادة دافعية الطالبات وتركيز انتباههن نحو المادة كونهما من الاستراتيجيات الحديثة الفعالة في التدريس.

رابعا: التوصيات:

١. توجيه مدرسي ومدرسات التاريخ الى استعمال معالجة المعلومات في التدريس.
٢. زيادة وعي الطالبات عن طريق تعريضهن لمواقف تعليمية وسياقات تتطلب استعمال استراتيجيات حديثة توظف وتستغل ما لديهم من قدرات عقلية.
٣. اطلاع المشرفين التربويين والاختصاصيين على خطوات تدريس الاستراتيجيتين واسس تدريسهما.
٤. ضرورة اصدار دليل من وزارة التربية يتضمن الاستراتيجيات الحديثة و استعمالاتها ومنها معالجة المعلومات.
٥. ضرورة إشراك مدرسي التاريخ ومدرساتها بدورات تطويرية في كيفية تطبيق الطرائق والاستراتيجيات الحديثة واستعمالهما.

خامسا: المقترحات:

في ضوء النتائج التي توصل اليها البحث يقترح الباحث ما ياتي:-

١. إجراء دراسة مماثلة للبحث الحالي على مراحل ومواد دراسية أخرى.
٢. إجراء دراسة مماثلة للبحث الحالي على متغيرات أخرى مثل اكتساب المفاهيم، التفكير المحوري، الدافع المعرفي.
٣. إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على الطلاب

المصادر

المصادر العربية:

١. بشارة، جبرائيل، (١٩٨٣) المنهج العلمي، د.ط، دار الرائد العربي، بيروت.
٢. الحيلة، محمد محمود،(٢٠٠٣): طرائق التدريس واستراتيجياته،ط٣، دار الكتاب الجامعي، العين، الامارات المتحدة.
٣. الخزرجي، خزعل نزال (٢٠٠٣): اثر استخدام التحضير القبلي والبعدي في التحصيل والاحتفاظ في مادة التاريخ الحظارة العربية الاسلامية لدى طالبات معهد اعداد المعلمات، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد.

٤. الجمل، علي احمد(٢٠٠٥): تدريس التاريخ في القرن الحادي والعشـــرين، ط١، مطبعة عالم الكتب للنشر و التوزيع، القاهرة.
٥. جرادات، عزت وآخرون، (٢٠٠٨): التدريس الفعال، ط١، دار صـــفاء للنشـــر والتوزيع، عمان، الاردن.
٦. أبن خلدون، عبد الرحمن بن محمد ت ٨٠٨هـ، (٢٠٠٦). تاريخ ابن خلدون، ط١، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان.
٧. ابو جادو، صالح محمد علي، (٢٠٠٩): علم النفس التربوي، ط٧، دار المسيرة، الاردن.
٨. ابو حطب، فؤاد، (١٩٩٠): القدرات العقلية، ط٤، مكتبة الانجلو المصرية.
٩. أبو حويج، مروان (٢٠٠٢): البحث التربويّ المعاصر، دار اليازوري للنشر، عمان، الاردن.
١٠. ابو رياش، حســـين محمد، (٢٠٠٧): التعلم المعرفي، ط١، دار المســـيرة للنشـــر والتوزيع والطباعة. عمان، الاردن.
١١. ابو رياش، حســـين محمد، (٢٠٠٧): التعلم المعرفي، ط١، دار المســـيرة للنشـــر والتوزيع والطباعة. عمان، الاردن.
١٢. التميمي، أحمد لعيبي حســـين،(٢٠١١)، فاعلية ســـتراتيجية معالجة المعلومات في تحصـــيل الكيمياء ومهارات ما وراء المعرفة لطلاب الصف الأول المتوسط، جامعة بغداد، كلية التربية، ابن الهيثم، رسالة ماجستير غير منشورة.
١٣. حبيب، مجدي عبد الكريم (١٩٩٦) التفكير الاسس النظرية والاستراتيجيات. الطبعة الاولى، مكتبة النهضة المصرية، مصر.
١٤. حســـين، محمد عبد الهادي(٢٠٠٥)، الاكتشـــاف المبكر لقدرات الذكاءات المتعددة بمرحلة الطفولة المبكرة، ط ١، دار الفكر، عمان.
١٥. حمودة، بهاء(٢٠٠٦)، تنمية القدرة على حل المشـــكلات لدى طلاب الصـــف الاول الثانوي باستخدام استراتيجية M. U. R. D. E. R. المعرفية القائمة على تجهيز ومعالجة المعلومات، رسالة ماجستير غير منشورة، القاهرة.
١٦. الخزرجي، عزيز حســـن جاســـم، (٢٠١١): بناء برنامج تعليمي على وفق أســـتراتيجيات معالجة المعلومات وأثره في التحصيل والتفضيل المعرفي لدى طالبات قسم علوم الحياة وتنمية تفكيرهن الناقد، جامعة بغداد، كلية التربية، ابن الهيثم، أطروحة دكتوراه غير منشورة.
١٧. الزغلول، عماد عبد الرحيم(٢٠٠٣): التعلم المعرفي والتعليم، ط (١)، دار الشروق للنشر، عمان.
١٨. الزيات، فتحي مصـــطفى (١٩٩٥):الأســـس البيولوجية والنفســـية للنشـــاط العقلي المعرفي – المعرفة والذاكرة والابتكار، ط١، دار النشر للجامعات، القاهرة.
١٩. زيعور، محمد (٢٠٠٦): عالم التربية_ماهية وتأريخ وتطلعات_دار الهادي للنشر، بيروت.
٢٠. سعادة، جودت أحمد(٢٠٠٦): تدريس مهارات التفكير (مع مئات الامثلة التطبيقية)، دار الشروق، الاردن.

٢١. سمارة والعديلي، نواف احمد وعبد السلام موسى (٢٠٠٨): مفاهيم ومصطلحات في العلوم التربوية، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان الاردن.
٢٢. الشرقاوي، أنور محمد، ١٩٩١، التعلم (نظريات وتطبيقات)، ط٤، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.
٢٣. صالح، حسام يوسف، (٢٠١٢)، أثر أستراتيجيات معالجة المعلومات والاستقصاء العقلاني في تحصيل مادة علم الاحياء وتنمية التفكير العلمي والدافع المعرفي، جامعة بغداد، كلية التربية للعلوم الصرفة، أطروحة دكتوراه غير منشورة.
٢٤. الصالح، مصلح،(٢٠٠٤): عوامل التحصيل الدراسي في المرحلة الجامعية، ط١، الوراق للنشر والتوزيع.
٢٥. العزاوي، رحيم يونس كرو (٢٠٠٩): المناهج وطرائق التدريس،ط١، دار دجلة ناشرون وموزعون، عمان، الاردن.
٢٦. الغريري، سعدي جاسم عطية (٢٠٠٧): تعليم التفكير مفهومه وتوجيهاته المعاصرة، مطبعة مصطفى، بغداد.
٢٧. الفتلاوي، سهيلة محسن، (٢٠٠٣): كفايات التدريس –المفهوم– التدريب– الاداء، ط١، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
٢٨. الفقي، عبد المؤمن، (١٩٩٤): الإدارة المدرسية المعاصرة، ط١، مطبعة جامعة قار يونس، بنغازي، ليبيا.
٢٩. اللقاني ورضوان، احمد حسين وبرنس احمد (١٩٧٤):تدريس المواد الاجتماعية، ط١، عالم الكتب، القاهرة
٣٠. مرعي والحيلة، توفيق أحمد ومحمد محمود،(٢٠٠٩):المناهج التربوية الحديثة مفاهيمها وعناصرها وأسسها وعملياتها، ط٧، دار المسيرة، عمان، الأردن.
٣١. الملا، سهاد عبد الامير عبود، (٢٠١١)، فاعلية تصميم تعليمي على وفق نظرية معالجة المعلومات في التحصيل والإستذكار لدى طالبات الصف الخامس العلمي وتنمية تفكيرهن الاستدلالي، جامعة بغداد، كلية التربية، ابن الهيثم، اطروحة دكتوراه غير منشورة.
٣٢. ملحم، سامي محمد، (٢٠٠٦): سيكولوجية التعلم والتعليم، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
٣٣. النجار، نبيل جمعة صالح، (٢٠١٠):القياس والتقويم مدخل تطبيقي مع تطبيقات برمجية spss، ط١، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
٣٤. الهاشمي والعزاوي، عبد الرحمن وفائزة محمد، (٢٠٠٩):الاقتصاد المعرفي وتكوين المعلم، ط١، دار الكتاب الجامعي، العين، الامارات.
٣٥. وزارة التربية والتعليم (١٩٩٥): ورقة عمل التعليم الثانوي، مطبعة وزارة التربية، العراق، بغداد.
٣٦. ياسر وكاظم، عامر وعلي مهدي(١٩٩٧). المعالجة المعلوماتية لدى طلبة جامعة قابوس، العدد (١)، مجلة الآداب والعلوم، ليبيا.

المصادر الأجنبية:

1. Hokett,C.H:(1968) The critical Method in historical Reseavch and writing, New yurk,the Mac Millan CO.
2. Webester(1981), H "International dictionary of English history" Chicago Merriam, No.3.